١٥٤ يشير الى ما ورد فى الاثار ان يوسف عليه السلام اعطى شطر الحسن واعطى
النبى صلى الله عليه وسلم الحسن كله والى ما يحكى عن بعض الصحابة فى صفته
صلى الله عليه وسلم بقول من رواه ما رايت مثله والتصغير فى قوله ما احيلاه
للتعظيم والمبالغة يا ما اميلح غزلانا الخ **فهو لعمرى مفرد فى الحسن**
**معنى صورة ولا استثنى** معنى البيت واضح مما تقدم من فوزه
صلى الله عليه وسلم باقصى الغايات من حسن الخلق والخلق وقوله ولا
استثنى لا استثنى احدا يشبهه فى الخلق ولا فى الخلق

**له من الاسماء والصفات ما ❊ به على كل الانام قد سما**

اعلم ان اسماءه صلى الله عليه وسلم متضمنة لمدحه وتشريفه بما دلت عليه من
المحامد بطريق الاشتقاق قال الاصوليون كل من قامت به صفة وجب
ان يشتق له منها اخرج البخارى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال عندى
خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر
وانا العاقب وقد سماه تعالى فى كتابه محمدا واحمد وقال فى الشفاء
ضمن اسمائه ثناؤه وثناء عظيم فاما احمد فافعل مبالغة من
صفة الحمد ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو صلى الله عليه وسلم
اجل من حمد وافضل من حمد واحمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه
لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد ويشتهر فى تلك العرصات

بصفة

١٦

١٥٥ بصفة الحمد ويبعثه ربه مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون
والآخرون بشفاعته لهم صلى الله عليه وسلم ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال
عليه السلام ما لم يعط غيره وسمى امته فى كتاب انبيائه بالحامدين
فحقيق ان يسمى محمدا واحمد **ماذا عسى يا فائق الانام ❊ حسنا واحسانا على التمام**

**ان يبلغ المثنون باللسان ❊ طرا ولو اثنوا مدى الزمان**
**بعد ثناء الله فى القرآن ❊ عليك بالخلق العظيم الشان**
**صلى عليك ربنا وسلما ❊ والآل والاصحاب انجم السما**
**ما لاذ بالبيت العتيق واحتمى ❊ ببابك السامى مسيئ قد سما**
**يرجو غفرانا وتوفيقا لما ❊ يرضيك يا اكرم من تبسما**

انتحل الناظم هنا قول سلطان المحبين سيدى عمر بن الفارض نفعنا
الله به . ارى كل مدح فى النبى مقصرا ❊ وان بالغ المثنى عليه واكثرا
اذا الله اثنى بالذى هو اهله ❊ عليه فما مقدار ما يمدح الورى
وقوله بالخلق العظيم الشان يشير الى قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
ثم اتبع الثناء عليه بالصلاة عليه ما طاف طائف بالبيت العتيق
ثم اتبع ذلك بتلويح وتعريض لحاجته كما هو عادة الشعراء قال
امية بن ابى الصلت أأذكر حاجتى ام قد كفانى ❊ حياؤك ان
شيمتك الحياء ❊ اذا اثنى عليك المرء يوما ❊ كفاه من تعرضه الثناء

Copyright © King Saud University